. @ 462 @

(^ ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض ا واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (10) قل إني أمرت أن أعبد ا مخلصا له الدين (11) وأمرت لأن أكون أول المسلمين (12) قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (13) قل) * * * * * * * .

وقوله : (^ وأرض ا واسعة) قال سعيد بن جبير : من أمر بالمعاصي فليهرب ، وفي الآية أمر بالهجرة عن البلد الذي تظهر فيه المعاصي إلى بلد لا تظهر فيه المعاصي ، ويقال فيه : أرض ا واسعة أي : المدينة ، فأمر بالمهاجرة من مكة إلى المدينة ، ويقال : نزلت الآية في جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، حيث هاجروا من مكة إلى الحبشة . .

وقوله : (^ إنما يوفى الصابرون) أي : الغربة والخروج من الوطن فرارا بدينهم (^ أجرهم بغير حساب) أي : بغير تقدير ، وفي الخبر أن النبي قال : ' لما أنزل ا تعالى : (^ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) رب زد أمتي ، فأنزل ا تعالى : (^ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا كمثل حبة أنبتت سبع سنابل) ثم قال : زد أمتي ؛ فأنزل ا تعالى : (^ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . .

وعن علي رضي ا عنه قال : كل مطيع يكال كيلا ويوزن وزنا إلا الصابرون ؛ فإنهم يحثى لهم حثيا . .

قوله تعالى : (^ قل إني أمرت أن أعبد ا مخلصا له الدين) أي : مخلصا له التوحيد ، وإخلاص التوحيد : أن لا تشرك به غيره . .

وقوله : (^ وأمرت لأن أكون أول المسلمين) أي : أول المسلمين من قريش ، قوله